{ العدد ١٠٩ } القاهرة فى ٢٥ حشفان سنة ٥٧١٠ — ١٦ نوفمبر سنة ١٩٤٩ { السنة الخامسة }

5me Année — No. 109

الكليم

(AL-KALIM Revue Israelite Caraime)

15, Rue Torsina — Le Caire - Egypte

صاحب الامتياز
جمعية الشبان
الاسرائيليين القرائين
رئيس التحرير
يوسف كمال

الاشتراكات
٥٠ قرشا عن سنة
الادارة
١٥ شارع طورسينا
الظاهر — مصر

داود يقتل جليات

الجبابرة رجال أقوياء ضخام الأجسام ، ولو أنه لايوجد فى أيامنا هذه رجال كثيرون ضخام الأجسام ، لكنهم كانوا قديماً .

وفى القديم ، كان أحد الجبابرة ويدعى جليات يعير شعب بنى إسرائيل ويهددهم ، فطلب منهم أن يختاروا من بينهم رجلا يحاربه ، فخاف الجميع ولم يتقدم أحد منهم لمحاربته لأنه كان قوياً جداً إلا أن فتى صغيراً اسمه داود قال انه سيتقدم ويحارب جليات الجبار بقوة رب الجنود .

وساعد الرب داود حتى أنه قذف الجبار بحجر صغير فقتله . مع أن الجبار كان يلبس درعا وعلى رأسه خوذة نحاسية ومعه رمح وسيف .

ولما سمع الملك شاول بذلك سر كثيراً ، وأخذ داود إلى قصره — وأحب جميع الشعب داود وجعله شاول رئيسا على رجال الحرب .

بيضة النهارده . . . !

« فى جلسة من جلسات المجلس الملى الموقر الأخيرة ، نهض عضو محترم من الأعضاء ، وقال للزملاء ، بما معناه انه على استعداد لأن يمنح الطائفة ربحاً قدره ألف جنيه لو تنازلوا له عن صفقة شراء بيت شارع السرجانى . . . »

« نظر الأعضاء المحترمين بعضهم لبعض ولم ينبثوا ببنت شفه ، فعد حضرة العضو المحترم هذا السكوت عدم الموافقة على هذا العرض . . ! »

ولما كان هذا الموضوع له أهمية خاصة ، وقد يكون فيه الخير لطائفتنا العزيزة ، فسنناقشه سويا مع حضرات القراء ، ونبحثه من جميع أطرافه ، ونقلب أوجه النظر فيه ، فاذا ثبت لنا ان الأصلح بقاء البيت فى حيازة الطائفة ، وافقنا حضرات الأعضاء المحترمين على سكوتهم ، وسكتنا معهم . . . وإذا تبين لنا ان الأصلح للطائفة التنازل عن هذا البيت لحضرة العضو المحترم فتسترد الطائفة ما دفعته ثمنا لهذا البيت زائداً ألف جنيه ربحا حلالا زلالا يجنيها مال الوقف دون تعب ولا نصب ، إذا تبين لنا ان الأصلح قبول عرض حضرة العارض ، فلا مندوحة لنا من اغتنام هذه الفرصة الذهبية واتمام الصفقة على الوجه الذى أراده حضرة العضو المحترم ولم يطلبه منه أحد . . . !

ولكى نيسر على حضرات القراء الاعزاء بحث هذا الموضوع نرجع إلى أمرين هامين مرتبطين ببعضهما ، كل يكمل الآخر ، وهما الغرض . . . والوسيلة . . .

ولننظر أولا إلى الغرض الذى دفع بالمجلس الملى على شراء هذا البيت . . . ان هذا الغرض ظاهر للعيان، لايختلف فيه اثنان ، جاهدت الطائفة من أجله ، وجاهدنا معها منذ إصدار أول عدد من اعداد مجلة الكليم ، أى منذ خمس سنوات طوال ، وهذا الغرض هو ايجاد مركز عام للطائفة تتوحد فيه الجهود والقلوب ، وتتركز فيه أوجه النشاط الطائفى المختلفة ، فنسد نقصا نشعر به كل صباح كلما دق ناقوس المدرسة ، نشعر به كلما اجتمع المجلس الملى ، وكلما انعقدت المحكمة الملية نشعر به كل يوم وكل لحظة فى حياتنا الاجتماعية والثقافية، فى حفلاتنا ، وندواتنا وأفراحنا . . . الخ

فهل حقق هذا البيت الغرض : . . ؟ للأسف كلا . . .

ولننظر ثانيا إلى الوسيلة لتحقيق الغرض . . . كان المفروض ان تكون الوسيلة للحصول على مركز الطائفة اكتتاب الأفراد وجمع التبرعات بحيث لا تتحمل مالية الوقف شيئا ، فهل تحققت الوسيلة . . . ؟ للأسف كلا . . .

فقد تحملت مالية الوقف كل نفقات الشراء فانهكها هذا العبء الضخم واصبحت لا تقوى حتى على النهوض باعبائها الملحة . . . ! ولو أن هذا البيت الذى اشتريناه حقق أمل الطائفة منذ اللحظة الأولى من وضع يدنا عليه لأمكننا جمع المال فى يسر ولعوضنا بعض أو كل ما دفعه الوقف ولكن للأسف . . . انتفى الغرض . . وعزت الوسيلة . . . !

ـ وهذا البيت ، الذى ارقنا فيه دماء مال الوقف ، متى تتمكن الطائفة من الاستيلاء عليه واعداده للغرض الذى نرجوه . ؟

ـ يمكن تحقيق ذلك بعد اخلائه من السكان .

ـ وكيف السبيل إلى إخلاء السكان . . . ؟

لا سبيل إلى ذلك الا عند ما تنتهى أزمة المساكن ، ويصبح للمالك حرية استعمال حقه الشرعى فى انذار الساكن بخلو شقته فيجيب طلبه دون قيد أو شرط . . .

ـ وأزمة المساكن هذه متى تنتهى . . . ؟

ان أشد المتفائلين يقول ان أزمة المساكن لا تنتهى قبل خمس سنوات .

ـ فلنسر مع المتفائلين ولنفرض جدلا انه يمكننا ان نضع أيدينا على البيت ونعده للغرض بعد خمس سنوات فقط لا غير . . . فهل الأوفق ان نصبر هذه المدة من الزمن . . . أو نكسب اليوم ألف جنيه ونبحث عن بيت أخرى يمكننا استغلاله بمجرد استلامه . . . ؟

ان رجل الشارع يقول بلا تردد ان « بيضة النهارده

(البقية على ص ١٠)

ليست طلاق بل اتفاق وامتزاج

بقـــلم الحاخام الأكبر

طوبياه سمحاه لينى بابوفتش

قرأت مقالا بقلم عزيزى العالم الفاضل الأستاذ مراد فرج المحامى حفظه الله فى مجلة الكليم الغراء عدد ١٠٦ تحت عنوان (طلاق) . وانى لأسمح لنفسى أن أبين فى هذا المقام بعض ما قد عنى لى من أفكار وآراء فى بعض النقط التى جاءت بهذا المقال النفيس .

وانى لأتكلم أولا على النقطة الجوهرية فى الزواج والتى لمسها حضرة الكاتب بطرف قلمه بقوله (وقد يريد الرجل أن يتزوج من أخرى على امرأته وله ذلك . . .) ومن هنا يفهم أن حضرته قد يظن أن سيدنا موسى عليه السلام يؤيد تعـــدد الزوجات لكن القارىء المتعمق الذى يقرأ فى الأصحاح الثانى من سفر التكوين بروية واهتمام هذه الآية (فأوقع الرب الاله سباتا على آدم فنام فأخذ واحدة من أضلاعه وملأ مكانها لحماً وبنى الرب الاله الضلع الذى أخذه من آدم امرأة . وأحضرها إلى آدم) يتبادر إلى ذهنه أن سيدنا موسى عليه السلام قد أمر على أن يكون للرجل الواحد زوجة واحـــدة Monogamie وعلى هـــذا الأساس جاء فى التوراة الشريفة ذكر ضلع واحد .

ونرى أن الأمم التى قطعت شوطا كبيراً فى المدنية الحديثة بل وأن الشعوب التى اعتادت على تعدد الزوجات Poly gamie تفكر ملياً وتعمل بجهد فى التخلص من عقدة تعدد الزوجات ، وأن يكون للرجل الواحد زوجة واحدة .

ورب قائل يقول أننا قد وجدنا فى تاريخ بنى اسرائل أن بينهم حتى بعد نزول التوارة الشريفة من تزوج أكثر من امرأة ولكن هذا راجع إلى بعض الغرائز المتأصلة فى النفوس والتى لا يبررها الشارع .

ومن النادر القليل أن يؤذن للقرائين بالزواج على زوجاتهم زوجة أخرى Bigamie إلا إذا كان هناك أسبابا قهرية تبرره .

وأنى أتوجه فى هذه العجالة للباحثين فى هذا الموضوع أن يعملوا الفكر ليقفوا على ما يعنيه الشارع من الحكمة فى وضع القوانين . . . وأننا إذا ما بذلنا ما فى وسعنا لكى يكون الطلاق من القلة بمكان فاننا نكون والحالة هذه غير بعيدين بل قد اقتربنا حقاً من تفهم الشريعة ليس بحروفها بل بروحها كما هو الواجب معرفته وما طلب الينا أتباعه .

وأجد نفسى أن رأيى لا يتفق ورأى حضرة الكاتب فيما يقوله أن الشريعة تجيز للانسان الحرية فى أن يطلق وقت ما يشاء فيكتب لامرأته كتاب طلاق ويدفعها إلى يدها ويطلقها من بيتـــه دون الرجوع إلى القضاء — حتى ولو اغفلت التوراة ذكر القضاء فى موضوع الطلاق فانه يفهم من الشريعة أن كل أحكامها يستلزم تنفيذها على يد القضاء وليس حسب ما يشتهيه المرء أو يغرضه أو يبتغيه فمثلا فى سفر الخروج فى باب الأحكام كثير من الشرائع التى تسير وظروف الحياة ولم تذكر التوراة من يصدر هذه الأحكام ومن يقوم بتنفيذها — ونادراً غاية الندورة أن تذكر التوراة لفظ القضاة فى أحكامها فليس معنى هذا أن لا يكون صدور هذه الأحكام بغير قضاة (١) .

وهناك برهان تاريخى فى موضوع الطلاق . . . على ما يقوله حضرة الكاتب أن الطلاق فى الشريعة يكون وفق رغبة الرجل أو عند ما يهوى ويريد فيسطر بيـــده ورقة الطلاق وليس للقضاء الحكم أو التعليق عليه . . . فهناك لفظ واحد فى موضوع الطلاق يعد كافيا كفاية تامة للبرهنة والاثبات على ان الطلاق يجب أن يكون على يد القضاة . . . فمعلوم فى العالم أجمع أنه فى غابر الأزمان أى قبل ٣٢٠٠ سنة أو أكثر على المعتقد أى قبل عهد نزول الشريعة أن الناس كانوا فى الجهالة يسبحون وأنهم كانوا بعيدين عن المدنية والرقى . . . وكانت الكتابة قاصرة على بعض نفر قليل من الرجال الأذكياء الممتازين . . . حتى أن موضوعا هاما كشراء الأراضى لم يكن بعقود قانونية أو صك أو كتابة بل كان يكتفى بالشهود . . . كما حصل ذلك عند ما اشترى سيدنا ابراهيم عليه السلام من عفرون الحيثى باربعمائة شاقل فضة مغارة المكفيلة بالحقل فليس هناك ذكر لعقد شراء كتابى يثبت الشراء فقط قد قيل فى سفر التكوين فى الأصحاح ٢٣ آية ١٨ (لابراهيم ملكا لدى عيون بنى حث بين جميع الداخلين باب مدينته) . . . فمن هنا يفهم أنه عند ما قالت الشريعة (يكتب لها كتاب طلاق) معنى ذلك صريح فى أنه يجب على الرجل أن يذهب إلى القضاة لأن القضاة فقط هم الذين كانوا يعرفون الكتابة أو ما كان على شاكلتهم فى هذه الأيام وليس الرجال من الناس العادين . . . والأستاذ مراد يقول أن للانسان الحق فى أن يطلق امرأته من غير سبب ان شاء ولكننا نقول أن الطلاق يجب أن يكون مسببا لأن التوراة تنص فى صراحة « أن الطلاق لايجوز إلا إذا كان هناك عيبا » (٢) .

---

(١) ولايسعنا إلا أن نقدم هنا بعض الأمثلة من التوراة الشريفة لكى نوضح رأينا .

فمثلا قد جاء فى التوراة خاصا بسيدة حامل فى سفر الخروج صفحة ٢١ آية ٢٢ (وإذا تخاصم رجال وصدموا امرأة حبلى فسقط ولدها ولم تحصل اذية يغرم كما يضع عليه زوج المرأة ويدفع عن يد القضاء) . وكذلك ماجاء خاصا بالسارق فى سفر الخروج أصحاح ٢٢ آية ٦ - ٨ (إذا اعطى انسان صاحبه فضة أو امتعة للحفظ فسرقت من بيت الانسان فان وجد السارق يعوض باثنين وان لم يوجد السارق يقدم صاحب البيت إلى الله ليحكم هل لم يمد يده إلى ملك صاحبه - فى كل دعوى جناية من جهة ثور أو حمار أو شاة أو ثوب أو مفقود ما يقال ان هذا هو ، تقدم إلى الله دعواهما — فالذى يحكم الله بذنبه يعوض صاحبه اثنين) ولكن فى جميع الأحكام الأخرى فى هذا الباب لم يذكر لفظ القضاة .
من ذلك يفهم انه ليس هناك احكام بدون قضاة لأن هـذه الأحكام لاتكون أحكاما بالمعنى المعروف منها بدون تنفيذها على يد القضاء وإلا كانت بمثابة نوع من الشورى أو النصح .

وبديهى ان هذه الأحكام والشرائع ان لم يكن للقضاء يد فى توجيهها فانها ستكون مثارا لاقامة نزاع طويل لاينتهى أمده . فمثلا تقول التوراة فى سفر الخروج اصحاح ٢٢ آية ٤ (إذا رعى انسان حقلا أو كرما وسرح مواشيه فرعت فى حقل غـــيره فمن اجود حقله واجود كرمه يعوض) فإذا ما قال مدع أن مواشى جاره رعت بحقله والمدعى عليه ينفى ذلك — أو قام المدعى عليه بتعويض جاره من أجود حقله وكرمه — ولكن المدعى يقول أن هـذا ليس أجود مافى أرضه وعلى هـذا تكون جميع الأحكام مثارا للنزاع ما لم يوجد هناك قضاء .

وهكذا الحال فى موضوع الطلاق الذى نحن بصدده زوج يدعى أنه وجد فى زوجته عيبا والزوجة تنفى هـذا القول من يحكم بينهما أليس القضاء أو ما نسميه الآن المحكمة الملية .

(٢) ولقد كان هناك نقاش طويل وجدال عنيف منذ القدم بين عالمين كبيرين (هليل) و (شماى) وأتباعهما فى تفسير كلمـــة (عيب) فى موضوع الطلاق فكان اتباع شماى يفسرون كلمة (عيب) بالعيب الكبير وكانوا يميلون إلى تفسيره بالزنا لكن اتباع هليل كانوا على النقيض يفسرون هذه الكلمة بمجرد الأمر البسيط ، مثلا إذا أهملت الزوجة طهى الطعام فشاط — أو إذا رأى الرجل امرأة اجمل من زوجه ، وغير هـذا من الأسباب التافهة . . . ولما شعر أتباع هليل أن تفسيرهم للعيب لايسير ونصوص التوراة

فمن كل ما قد أوضحناه سابقا يسهل علينا فهم أن حضرة الكاتب قد اخطأ بقوله (ورب طلاق بسبب يسير خير من رفض له) وفى مكان آخر يقول حضرته (اجابة الطلاق والحال هذه أوجب وأفضل من ترك زوجين يعانيان الأمرين من سوء ما هما عليه من استحكام الخلاف والتنافر . . .) أولأن كل من الزوجين أصبح حملا ثقيلا على الآخر . . . فاذا ما سرنا على هذا المنهاج فحينئذ لاشك أن يكون هذا مبعث سرور لهؤلاء الذين يريدون ان يتخلصوا سريعا من زوجاتهم وأما القضاة فيكونون قد وقعوا فى خطأ جسيم لأنهم بذلك لم يصدروا حكما عادلا بل ظلموا النساء الطاهرات اللائى لاذنب لهن إلا أنهن لم يجدن نعمة فى عين والدة الزوج أو أخته . . أو لأسباب أخرى تافهة واهية . . .

ولا ننسى أننا إذا سرنا فى هذا الطريق فكأننا فتحنا للشيطان فما فيزيد الطلاق ويكثر ويتعدد وتنوء تحت حمله الطائفة — بل يكون مدعاة وعونا لافرادها الآخرين أن يطلبوا الطلاق لأوهى سبب .

وأننا إذا حكمنا بالطلاق لسبب واهى كما يقول حضرة الكاتب فهل فى حكمنا هذا لم نكن ظالمين ، اننى أعرف تمام المعرفة أن يد الأستاذ مراد تأبى الظلم وأحب من كل قلبى أيضا أن يكون قلمه بعيداً عن الظلم ، فهلا لايدرى حضرته ما قاله عضو بارز من أعضاء المجلس الملى الموقر أن الحكم بالطلاق على امرأة فى الطائفة كالحكم عليها بالاعدام ، وربما يكون محقا فى قوله لأن فى مدة خمسة عشر عاما أو أكثر التى عشتها فى مصر لم أر ان مطلقة واحدة قد تزوجت اللهم إلا مطلقة واحدة ، ثم تقدمت بطلب آخر للطلاق (٣) .

ولقد أثبتت لنا التجارب أن المتزوجين يحضرون إلى المحكمة وأكثرهم من المتزوجين حديثا يطلبون الطلاق ويستندون إلى طلبهم إلى أسباب تافهة متنوعة كثيرة . . . ولا يسع المحكمة إزاء هذا إلا أن تبذل من جانبها تقديم النصح والارشاد وفى الغالب تكلل هذه المساعى السلمية بنجاح هائل فترى الزوجين وقد عادا إلى بيتهم وهما على وفاق تام . . . متحدين متحابين فى صفاء وفى النهاية يعودون إلى تشييد أسرة طيبة بمثابة مثل نموذجى لما يجب ان يكون عليه البيت العائلى من وفاق ومحبة فى الطائفة . . .

أخذهم الغرور وأبو لشدة كبريائهم إلا أن يغيروا ويبدلوا فى نصوص التوراة بقولهم أن ماهو منصوص فى الكتاب المقدس فى سفر التثنية الأصحاح ٢٤ آية ١ (إذا اخذ رجل امرأة وتزوج بها فان لم تجد نعمة فى عينه لأنه وجد فيها عيب شىء وكتب لها كتاب طلاق ودفعه إلى يدها واطلقها من بيته) يجب أن يبدلوه هكذا (إذا أخذ رجل امرأة وتزوج بها فان لم تجد نعمة فى عينه أو وجد فيها عيب شىء . . .

وفى هذا التبديل فى الوضع الخطأ كل الخطأ لأن اتباع هليل شاءوا أن يحرفوا فى النص لأنهم لايريدون أن يتبعوا التوراة التى تقضى بأن يكون الطلاق لسبب عظيم ولأنهم أرادوا أن يكون للرجل الحق فى طلاق زوجه لأوهى الأسباب مثلا إذا أهملت الزوجة فى طهى الطعام فشاط . . « أو من غير سبب مثلا إذا وجد الرجل امرأة أحلى من زوجه . . . وعلى هذا تجاسر هذا الفريق أن يغيروا ويبدلوا فى نصوص التوراة سامحهم الله » . .

(٣) أظن أننى لا أطيل الكلام ان أنا قد قصصت هنا قصة واحدة سمعتها من فم أحد الشيوخ فى صغرى لاعزز القول فى أن الطلاق إنما هو الاعدام : ذات مرة كان يجلس الملك داود عليه السلام فى قصره بجانب الشرفة وكان يتسلى بمشاهدة ابنه سليمان عليه السلام الذى كان يلعب مع اصدقائه فى حديقة القصر وكان فى ذلك الوقت سيدنا سليمان صبيا لايتجاوز تسعة أو عشرة اعواما ، وكان يمتاز بعقله الراجح الذى يحل به المشاكل المعقدة ، وكان فى هذه السن تظهر عليه علامات الفطنة والنباهة ، فى هذه اللحظة كان قد طلب أحد الرعايا الاذن للدخول على الملك ، فاذن له بالدخول ، وسأله الملك داود عما يطلبه فرد الشاب قائلا . سيدى الملك ، أنا شاب وقد قررت أن أتزوج ، وقد عرض على أقاربى ثلاث زوجات وطلبوا إلى أن اختار واحدة منهن لتكون لى زوجة وأنا الآن فى حيرة ، أيهن اختار من الثلاثة فاحداهن عزراء والثانية أرملة والثالثة مطلقة وأخشى أن اختار منهن واحدة فاقع فى شرك الخطأ ، وأنت ياسيدى الملك لاتمنع عنى

وليسامحنى الله إذا انا قد ظننت فى أى مطلقة ظنا سيئا لأنى أعرف ان بينهن يوجد سيدات فاضلات يستحقن التجله والاحترام . لأنهن طاهرات بريئات وان سبب طلاقهن لايرجع اليهن ، ولكن السبب يرجع إلى أزواجهن أو اقارب الزوج ، ومع كل هذا نرى مع الأسف الشديد ان المطلقات فى الطائفة لايجدن ازواجا ، وقد ترددت على الأفواه تلك النغمة ، انه من الصعب إيجاد ازواج للبنات العزارى فمن أين لنا ان نجد ازواجا للمطلقات .

وان من يقرأ بين السطور يمكنه ان يفهم من كلام حضرة الكاتب نفسه انه ندم لما قال انه يجب ان يكون الطلاق سهلا وانه يشعر انه قد اخطأ فى ذلك وكأنه يبحث عن السبيل الذى يريح به ضميره أو يسكن روحه الثائرة فينصح الزوج بقوله « وليتق الرجل الله فلا يظلم المرأة بطلب الطلاق بغير ضرورة ، ودعوى الكراهة من أيسر الأمور للطلاق ولا سيما إذا كان لم يمض للزوج إلا القليل من الزمان إذ فيم تزوج وفيم كره » ويفكر حضرة الكاتب أنه وجد بابا يتخلص من وخز ضميره وما هذا الباب إلا المال فيقول « إذا أحس الرجل انه ظلم المرأة بالطلاق فعليه أن يعوضها بنفحة من المال أو بنفقة يجريها عليها علاوة على ما هو لها شرعا فى العقد من مؤجل الصداق وهو ذخر للمرأة تستعين به عند الطلاق فلا تقلل من شأنه حين كتب الكتاب » .

ويجب ان نعلم وان لاننسى ان الطلاق عار على المطلقه التى تجترم نفسها وانه سمعة سيئة بين الناس وأن الطلاق لايمكن تعويضه بالمال مطلقا (٤) .

كرمك ، فاخبرنى أيهن اختار ، حتى أعيش عيشة رغدة وحياة هنية والله سبحانه وتعالى يبارك جلالتكم .

فقال له الملك داود « اذهب إلى ابنى سليمان فهو يلعب الآن فى الحديقة وقدم له سؤالك وهو يخبرك من تختار »

فنزل الشاب إلى الحديقة حيث وجد ولى العهد سليمان عليه السلام يلعب بالنحلة ويضربها بالسوط حتى تدور على الأرض ، وتوجه إلى سيدنا سليمان قائلا « ياسيدى ولى العهد . قد بعثنى والدك الملك اليك لأوجه إليك ثلاثة أسئلة للاجابة عليها » ، فقال سليمان « ليس لدى وقت ، قل سريعا ماذا تريد » فقص له الشاب موضوعه ووجه إليه السؤال الأول هل أتزوج من عزراء ؟ فرد عليه سليمان « هى تعرفك » ووجه السؤال الثانى .

هل أتزوج أرملة ؟ فرد سليمان « هى تعرفه » .

ووجه إليه السؤال الأخير ، هل أتزوج مطلقة ؟ فرد سليمان « اهرب من هنا والا نزل عليك هذا السوط » .

ثم انصرف سليمان إلى لعبه ولهوه ، فلما رأى الشاب ذلك خشى أن يثقل عليه السؤال فعاد إلى القصر وكان الملك داود لايزال جالساً بجانب الشرفة ، فقال للملك — سيدى الملك ، أنا وجهت اسئلتى إلى ابنك ولكنه لم يفسر لى من اختار .

وقص على الملك كل ما اجاب به سليمان ، فقال الملك داود « لقد قال لك من تختار ، ولكنك لم تفهم قوله ، وأنا افسر لك . انت سألت ، هل تتزوج عزراء وهو يرد عليك « هى تعرفك » وبذلك نصحك أن تتزوجها . ثم سألت ، هل تتزوج أرملة فاجاب « هى تعرفه » بمعنى أنك إذا أخذت ارملة فانها تفكر دائما فى زوجها الأول وقلبها يكون منشغلا به ، وأما سؤالك الأخير ، هل تتزوج مطلقة فكان رده عليك ، اهرب من هنا والا نزل عليك السوط فمعنى هذا انك لاتتزوج مطلقة أبداً لأن حياتك تكون تعسة ومرة .

ويفهم من هذه القصة ان صيت المرأة المطلقة غير حسن عند الجماهير كما ذكرنا آنفا .

(٤) انى أعرف حضرة الكاتب تمام المعرفة ، وأعرف طبيعته الحسنة وانى ارى أن فى قوله المذكور بعاليه انما يخالف به طبيعته ، وآذن لنفسى فى هذا المقال ان أطيل الحديث ولكن لاغرض لى إلا الحقيقة والتاريخ ، فانى أتذكر قبل حضورى إلى مصر وانا فى سباستبول فى روسيا قد وجه إلى احد الفقهاء من طائفة القرائين بمصر سؤالا وهو يتلخص فى أنه قد توفى رجل ثرى وترك ثروة عظيمة من أحجار ثمينة وذهب وفضة ولكنه لم يكن له أطيان ، وله أولاد وبنات فهل ترث البنات من تركة الوالد المتوفى ؟

وحضرة الكاتب يقول «وكم من خارج من دينه لاستحالة الطلاق أو لتشدد القضاء من طلبه تشدداً من غير حق» .

ولكنى لا افهم تماما ما يعنيه الأستاذ مراد من هـذه الفقرة ، فان المطلقين انما تدينوا بدين الدولة ولأنهم بذلك انما يتخلصون من ديونهم لأزواجهن ليس فقط المهر المصدق عليه الذى يدفعه الزوج من ماله شخصيا لمطلقته بل وما اخذه من دوطه من العروس أو من والدها نقداً وامضى عليه باسمه على عقد الزواج ، وهذا نصه « انى مدين لزوجتى بكل ما هو مقيد فى وثيقة الزواج ، ويجب على ان أرد كل ذلك لها فى كل حين وكل زمان فى حياتها او بعد مماتها — لاسمح الله

فهل يرضى حضرة الكاتب المحترم ان المحكمة الملية تجيب طلب كل من تقدم إليها طالبا الطلاق من زوجته بصرف النظر عما يخلفه هذا الطلاق من نتائج سيئة ؟ هل من العدل ان نأذن لكل رجل ان يطلق امرأته ويتركها دون مأكل أو ملبس خوفا من ان الزوج يترك دينه ؟

وعلى ذلك فكل طالب طلاق يهدد المحكمة بقوله « إذا لم تطلقنى المحكمة الملية فانى سأغير مذهبى » وحينئذ تكون الطائفة كالقطيع بدوو راع وكل انسان يفعل مايريد .

وإنى اهمس فى اذن من يعيب على احكام المحكمة الملية « ان الكلام سهل ولكن العمل صعب » وقبل ان يبدى المرء رايه فى أى حكم من احكام المحكمة الملية يجب ان يعرف كل

وقد أرسلت إليه ردى بأن البنت ترث من تركة ابيها مثل أخوتها فقط ان الولد يرث ضعف البنت كما جاء على لسان علمائنا الأقدمين وما جاء فى كتب الفقه والشرع ، وعلمت أن هذا الرأى قد اخذ وطبع عدة نسخ بالفوتوغرافيا ونشر بين علماء القرائين فى مصر وقد تقرر السير وفق ما ابديته من رأى فى هذا الموضوع فقسمت التركة فعلا بين الأولاد والبنات على حسب ما قد اوضحت . ولما حضرت الى مصر واختلطت بين أفراد طائفتى علمت أن الأستاذ العالم مراد كان له نفس الرأى وهو أن البنت ترث لكن بعض الرجعيين قد وقفوا ضده ولم يسمعوا له قولا ، ولكن حينما وصل ردى اليهم فهموا ان الحق كان مع الأستاذ مراد فقوى مركزه ، وقدسويت هذه الوراثة بناء على هذا الحكم دون نزاع وانتهى الأمر بسلام . وبذلك تخلصت الطائفة من هذا الظلم الذى كاد يقع على البنت ، وهنا اذكر أن بعد حضورى قد أتى هؤلاء البنات وشكرنى على ما أبديته من تفسير فى حق البنات فى الميراث ، ولم اتركهن فيضيع حقهن

الأسباب والنتائج التى بنى عليها الحكم .

هل يعرف من يعيب على هذه الأحكام انه فى مدة خمسة عشر عاما التى شاء لى ان اقضيها فى مصر كان يجرى بمعدل طلاق واحد فى كل عام وهذا طبيعى ولكن فى السنوات الأخرى قد كثر عدد الطلاق ففى السنة الحالية قد وقف أمام بيت القضاء ستة اشخاص يطلبون الطلاق وهذا غير طبيعى ، ويضر الطائفة ضرراً جسيما « حاشا لله » .

ولاشك فى أن الطلاق من البلايا العظيمة فى حياة الانسان فالشرخ فى البيت العائلى يتأثر به جدار المجتمع لاسيما إذا كثر الطلاق وتعدد . فمن الفرد يتكون المجموع لذلك نرى ان سيدنا موسى عليه السلام قد ألهمته القدرة الالهية أن يكون الطلاق مقيداً بشروط حتى لايكثر الطلاق ويتعدد فلم يقل هذا النبى الكريم ان للانسان الحق فى ان يطلق امرأته وقتما يشاء او عند مايريد . حتى لقد كان ذلك مما أثار عجب علماء الاخلاق فى تلكم المبادىء التى وضعها سيدنا موسى عليه السلام ليشفى هذا القرح الردىء الذى يظهر احيانا فى جسد الأمة .

وقد قيل ان خرابا فى العائلة الواحدة بمثابة خرابا فى بيت الله . وعن علمائنا رضى الله عنهم ان كل طلاق يحدث فى الأمة يتأثر له مذابح بيت الرب وتتقطر دمعا وتذوب انينا كما هو منصوص عنه فى الكتاب المقدس (وقد فعلتم هذا ثانية مغطين مذبح الرب بالدموع والبكاء والصراخ فلا تراعى التقدمة بعد ولا يقبل الرضى من يديكم) ملاخى اصحاح ٢ آية ١٣ .

يفهم من ذلك ان من الواجب المقدس على مرشدى الطائفة وعلى الأخص على المرشد الروحانى بها ان يعملوا جل جهودهم فى ان يبعدوا الناس البعد كل البعد عن هذه البلوى وهذا الخراب وان يذكروا طالب الطلاق انه قد حلف يمينا مقدسا أمام الرب ساعة التقديس وان الزواج ليس رباط وقتى بل هو فى الواقع رباط ابدى . ولذلك يتحتم عليهم الا يطلقوا إلا فى الظروف التى لا مناص منها .

أرى أننى قد اطلت فى مقالى واترك الكلام على النقط الأخرى فى موضوع الطلاق فى ظروف اخرى واختم كلمتى راجيا من الله تعالى أن يرسل علينا نوراً من عنده لينير لنا طريق الحق وان يبعد عنا العلة الجسمانية والعلة النفسية فى الطلاق إلا علة نفسية نرجو من الله ان يرفع عن كل الجنس البشرى شتى البلايا والرزايا ويفتح لنا أبواب رحمته التى لاحد لها . آمين .

طوبيا ليفى

أخبار متنوعة

الاحتفال بذكرى محمد على الكبير

تحتفل مصر بالذكرى المئوية لوفاة محمد على باشا الكبير وقد تقرر أن تبدأ الاحتفالات بهذه الذكرى يوم ١٩ نوفمبر الحالى وتتضمن العرض العسكرى الكبير الذى سيشترك فيه جميع وحدات الجيش المصرى ، وافتتاح المتحف الحربى والبحرى وبرنامج خاص تقوم به الاذاعة اللاسلكية

الحاخام الاكبر ناحوم أفندى

غادر سيادة الحاخام الأكبر ناحوم أفندى المستشفى الاسرائيلى بعد أن أجريت له جراحة فى عينيه كللت ولله الحمد بالنجاح

والكليم ينتهز هذه الفرصة ليعرب لسيادته عن عظيم اغتباطه وابتهاجه بالشفاء ويرجو ان يتمتع سيادته دواما بكامل الصحة والهناءة

المجلس الملى

من قرارات المجلس الملى بجلسته الماضية

١ — الموافقة على شراء ٧٥ (خمسة وسبعون اردبا) قمح من الجمعية الزراعية الملكية المصرية لمناسبة عيد الفصح .

٢ — تعيين شحاته سليم يعقوب شماسا لكنيس العباسية (موسى الدرعى) ومحصلا لايرادات الطائفة .

٣ — الموافقة على صرف المكافأة المستحقة لأسرة المغفور له الأستاذ موسى فرج السرجانى .

٤ — الموافقة على بناء غرفتين بأعلى السكن المجاور لكنيس العباسية فى حدود مبلغ المايتان جنيها مصريا .

— قرر المجلس الملى الموافقة على قرار لجنة الانتخاب بانتداب حضرة موريس أفندى فريد مساعداً عاما لسكرتارية لجنة الانتخاب .

صلاة ختام الشهر

تقام صلاة ختام الشهر على وفاة المغفور له موسى فرج السرجانى فى مغرب يوم الأحد الموافق ٢٠ نوفمبر سنة ١٩٤٩ بكنيس موسى الدرعى بالعباسية .

استدراك

وقع خطأ فى العدد الماضى من الكليم إذ ذكر أن لجنة الانتخابات ستجتمع فى ١١ نوفمبر سنة ١٩٤٩ والصحيح انها ستجتمع فى يوم الأحد ١١ ديسمبر سنة ١٩٤٩ بدار الشرع .

لذا لزم التنويه .

اعلان

بمناسبة استقالة عبد الحافظ أفندى فرج شماس كنيس العباسية السابق قرر المجلس الملى تعيين حضرة شحاته أفندى سليم محصلا لايرادات الطائفة .

فنرجو من حضرات أبناء الطائفة تسهيل مهمته .

ارون لا قرون

هو صندوق الميت بفتح الهمزة وضم الراء ضما ممالا وعربيا إران بكسر الهمزة وقد جئنا بهذا البيان لأن الكلمة وردت فى آخر صحيفة الأخبار بالعدد الماضى « قرون » بالقاف وهو خطأ ولم أرد أن أتغاضى منعاً من شيوع الخطأ

مراد

أخبار رسمية

حسب المقيد بسجلات دار الشرع (عن المدة من ١٦ أكتوبر إلى ٣٠ منه سنة ١٩٤٩)

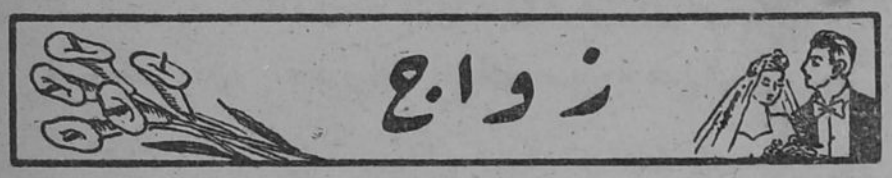

ثابت سليم موسى ليشع على الآنسة نللى زكى موسى حيم

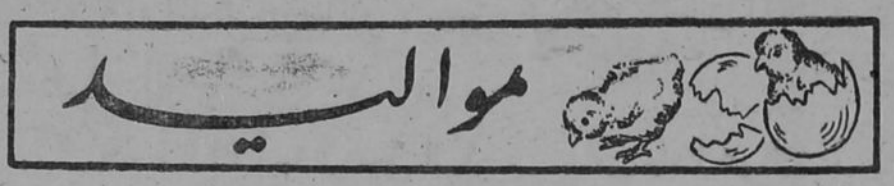

زكى بن يوسف ليبتو حيم

دافيد بن موريس داود الياهو الدباح

لونا بنت أمين يوسف منشه

مولود ميت لسليم حبيب ليشع

موسى فرج السرجانى

ابراهيم سعد داود الياهو الدباح (يوم واحد)

البير موسى ابراهيم مرزوق على الآنسة استر يوسف نسيم مرزوق

متاتيا يوسف نسيم مرزوق على الآنسة استر يوسف ابراهيم الدباح

زكى ليبتو يوسف مراد على الآنسة ساره موسى يوسف مرزوق

بنـــــك مصر

شركة مساهمة مصرية . س ت ٢ القاهرة

مركزه الرئيسى ١٥١ شارع محمد بك فريد بالقاهرة

يؤدى جميع أعمال البنوك

فرع الأسكندرية ١٩ شارع طلعت حرب باشا

للبنك فروع ومكاتب ومندوبيات بأهم مدن القطر المصرى

وله مراسلون فى جميع أنحاء العالم

قسم صندوق التوفير - يشجع على الاقتصاد والادخار

قسم تأجير الخزن الحديدية - الايجار بشروط سهلة

مؤسس الصناعات الكبرى وشركات «مصر»

موسى فرج السرجاني

فقدت الطائفة فى الخامس والعشرين من شهر أكتوبر الماضى ابنا من أبر أبنائها ورجلا من أفاضل رجالها الذين لهم صفحات بيضاء فى خدمتها ، ذلك هو المرحوم موسى فرج السرجانى ، فقد وافته المنية فى صبيحة هذا اليوم وبعد مرض لم يمهله كثيراً .

لقد بكينا هذا الرجل وذرفنا الدموع سخينة على فراقه وودعناه إلى مقره الأخير ، فودعنا الأخلاق العالية والمثل العليا والطيبة المتناهية والتواضع الجم وودعنا رجلا أفنى حياته فى خدمة الطائفة وضحى بصحته وبصره فى سبيل تثقيف وتربية أبنائها ، وبندر أن تجد فرداً من أفراد الطائفة الذين تلقوا تعليمهم فى مدارس الطائفة فى العهد الماضى أو الحاضر الا ويعرف الفقيد وتتلمذه عليه ، فقد كان أستاذاً وناظراً ومفتشاً ومديراً للمدارس زهاء أكثر من ربع قرن فأدى عمله بأمانة واخلاص شديدين وبهمة لا تعرف الكلل ، وفى السنوات الأخيرة خدم الطائفة عن طريق العمل بدار الشرع فأبدى نشاطا ملحوظا فى ما كان يكلف به من الأعمال .

والفقيد أديب متبحر واسع الاطلاع فى الأدب العربى والآداب الغربية ـ وكان له أسلوب جميل ولغة سلسة فى الكتابة العربية وكان يعنى بانتقاء الألفاظ ويهتم بالدقة فى التعبير

وهو أحد القلائل فى الطائفة ان لم يكن الوحيد الذى كان يجيد عدة لغات حية فقد كان رحمه الله متضلعاً فى اللغات العربية والعبرية والفرنسية والانجليزية والالمانية واليونانية

وتاريخ حياة هذا الرجل معروفة للذين زاملوه ، وكنت أود أن أكتب عن هذا التاريخ الا انى اخشى الا انى الرجل حقه ، لذا أفضل ترك ذلك لمن هم أكثر منى معرفة واتصالا بالفقيد وممن عاصروه

وسوف تمر سنوات وسنوات وستبقى ذكرى ذلك الرجل الهادى الطبع الرزين النفس الوديع الخلق الدمث الأخلاق ـ والذى يعجبك أدبه الجم وشمائله الحلوة وحديثه العذب الذى يفيض رقة وحنانا ، وعباراته المتزنة وأفكاره الصائبة ـ سيبقى كل ذلك عالقا فى أذهاننا إلى أبد الدهر .

فتحية اليك أيها الراحل الكريم ـ يامن فجعنا بموتك ، وأسرتك وولديك فى أشد الحاجة اليك وإلى حنانك وبرك .

رحم الله الفقيد رحمة واسعة وانزل الصبر والسلوان فى قلوب ذويه ومحبيه .

ايلى أمين ليشع

(بقية مقال بيضة الهارده . . . ! المنشور على ص ٢)

ولا فرخة بكره ، فما بالك لو كان أمامنا اليوم بيضة من ذهب ولا يوجد فى الغد فرخة بدارة ولا حتى بيضة حمام . . . !

فلنبحث اليوم عن بيت آخر يمكننا ان نستفيد منه فى الحال ، ونجمع له المال . . . وان لم نجد اليوم هذا البيت فسنجده حتما بعد خمس سنوات ، أى بعد انفراج أزمة المساكن ، وانفراج أزمة المساكن هذه ستسبب حتما هبوط فى أثمان العقار والأراضى فيمكننا ان نشترى منزلا مماثلا لمالنا اليوم بنصف ثمنه أو يزيد قليلا . . . !

وأخيراً ، إذا اقتنعت أيها القارىء بهذا البحث وهذا المنطق ، ضم صوتك إلى صوتنا واطلب من المجلس الملى ـ الذى هو وكيل عنك ـ الاسراع فى اجابة رغبة حضرة العضو المحترم والتنازل له عن بيت شارع السرجانى واغتنام هذه الفرصة الذهبية ولا سيما ونحن على أبواب انتخابات جديدة ، فهذا العضو المحترم اليوم فى المجلس ، وقد يكون ، وقد لا يكون غداً بين أعضائه . . .

بقى ان نعلم ـ هل لا يزال حضرة العضو المحترم عند عرضه . . ؟ وهل هو جاد فى هذا العرض . . . ؟

المحرر

صحبة العالم سعادة

إذا كنت ذا صاحب عالم
أديب سمير فانت سعيد
فما زال يرويك من فيضه
وما زال يطلع منه الجديد
ترى فى ثقافته حكمة
وينعم منه الحديث المفيد
إذا كنت فى محنة هونت
بما منه تسمع فهو رشيد
وأن ضقت يوما تجد فسحة
فكم ذا هداه عليك يجود
فلم تر إلا الذى تشتهى
ففيه إذا عز يصفو الوجود
وعيشك وحدك ليس يطاقِ
فدنياك فيها يضيق الوحيد
وذو الجهل لاتقربنه فكم
به ذو الشقاء شقاء يزيد
سل الله إلا به تبتلى
فما كابتلائك هذا شديد
وللشعر فى كل معنى مجال
ولله من فعله مايريد

مراد

زلات اللسان

وقد يخطىء الانسان مهما بصرا
ولكن عليه أن يطيل التفكرا
فقد ينادى زلة النطق كلما
من الحرص والامعان أضنى وأكثرا
وكم حسنت فى عثرة النطق نية
فلم يك عمداً أمرها بل مقدراً
وللشعر فى وصف الحوادث موقف
أمين جدير وضعه أن يسطرا

مراد

المرحوم

موسى فرج السرجانى

أصيب بفقدك الخلق الكريم
ويتم بعدك الأدب الصميم
ونادى الصمت بعدك والتأنى
يسائل أين صاحبه الحكيم
وناحت عزة النفس انتحاباً
عليك يزيد غمتها الوجوم
وكاد الشعر يجمد فى خيالى
ففيه من الأسى الداجى غيوم
نعوك وما نعوا إلا أديبا
يحب العلم فهو به يهيم
ولم تك شاكياً يوماً شكاة
وربك بالخفى هو العليم
لسانك لم يفه يوماً بسوء
ولست على سوى الحسنى تحوم
لك الرحمن لذت به لياذاً
وما فى غير جنته تقيم
إذا بكت العيون فليس بدعاً
فكم لفراقك الألم الأليم
وكنت لنا النديم وحين نادى
بنا داعى الردى سكت النديم
ستجمعنا الغداة معاً وتوباً
يتوب على هياكلنا الرحيم

مراد

تصحيح

« أصحبت » فى البيت العاشر من قصيدتى الأولى بالعدد الماضى صوابها « أصبحت »

مراد

من بريد المحرر

اعطوا ما لله لله ..

بعد تقديم فروض الاحترام

انعقدت فى الأسبوع الماضى المحكمة الملية للطائفة للنظر فى عدة قضايا للطلاق .. ولكل طالب حجته بسطها طبعا فى عريضة دعواه .. ولكن المحكمة أبت أن تنظر فى هذه الأسباب وهذه الحجج واكتفت بأن قالت . حكمت المحكمة برفض الطلاق مع الزام المدعى ، أو المدعية بالمصاريف لماذا .. لست أدرى وعلى أى أساس بنت المحكمة الموقرة حكمها هذا .. لست أدرى أيضاً ياخلق ياناس يابتوع المحكمة .. ايه الداعى ، اثنان اتفقا على الطلاق برغبتهما المحضة .. وبرضائهما الكامل .. فما شأنكم وشأنهما .. وآخر يرى انه لا يمكنه العيش مع زوجته تحت سقف واحد لسبب أو لأسباب .. وهو مستعد لأن يعطيها حقها .. ومستحقها .. وأبو مستحقها .. وجد مستحقها فما شأنكم وشأنه، هو أدرى بمصلحته منكم .. وهو أعلم ببيت الداء فى نفسه .. يطلب منكم الدواء ودواءه فى الطلاق .. وهو على أتم الاستعداد لدفع الثمن القانونى والشرعى .. فلماذا تحرموه نعمة الشفاء ، لست أدرى .. وأخرى يئست من الحياة مع زوجها أو مع ضرتها .. وترغب فى الخلاص من قيود زوجية ولا زوجية أو هى زوجية وهمية .. فما شأنكم وشأنها هل تطلب شططا ، أم هل ترجو المستحيل ، وهى إنما تطلب حقاً من حقوقها الشرعية .. كفلته لها القوانين السماوية وأقرته الديانة الموسوية . تسع قضايا للطلاق ترفض مرة واحدة .. لماذا ؟ لست أدرى ، هل أخطأ كل أولئك فى طلب الطلاق ، أم هل جنوا ؟ - والعقلاء فى هذه الدنيا قليلون - لست أدرى .. هل أنتم العقلاء فقط ، يمكن !!! ياسادة يا كرام .. ياسادة ياعقلاء .. كفى ظلما .. وكفى دكتاتورية .. وكفى اختلاقا وافتئاتا على الشرع الموسوى السمح الكريم .. وإلا فاغلقوا أبواب محكمتكم المصونة .. أو فاكتبوا على أبوابها (هنا تهدر الحقوق .. وتضيع الكرامة) .. يا أصحاب الكرامة .. يا أولياء المجلس الملى الصالحين ما أنتم إلا حكما عادلا نزيها فاحكموا بالعدل .. واحكموا بالقانون والشرع .. وابتعدوا عن الأغراض .. واعطوا ما لقيصر لقيصر .. وما لله لله .

مغلوب

سؤال ؟؟

بعد التحية أرجو نشر هذا السؤال على صفحات مجلتكم ولكم منى جزيل الشكر .

قدمت منذ أسبوعين إلى المحكمة الملية طلب للتصريح لى بالزواج من أخرى وبينت الأسباب فى عريضة الدعوى منها أن زوجتى قد أصبحت فى سن اليأس كما تجاوزت أنا الحلقة الرابعة من عمرى . ولقد أقرت زوجتى هذا الزواج إقراراً كتابيا بمحض إرادتها علاوة على إقرارها ذلك شفويا أمام هيئة المحكمة . وبما أننى أشتاق إلى ولد يخلفنى ويكون لى بمثابة ذكرى لى فى هذه الحياة وبما أننى أيضا فى سعة من العيش تمكننى بفضل الله من أن أقوم بأعباء الزوجية الجديدة فضلا عن زوجتى الحالية . ولكن للأسف الشديد قضت المحكمة برفض طلبى بعد أن طلبت منى دفع رسوم قدرها جنيها مصريا لخزينة الوقف .. فهل التجىء إلى المحكمة الشرعية أطلب منها حقى ؟ . أم هل أجد من علماء الطائفة اجابة عن أسباب هذا الرفض الذى بنت عليه المحكمة حكمها .

رجائى من العلامة الفقيه الأستاذ مراد فرج المحامى أن يجيبنى عن ذلك على صفحات الكليم لو تكرم وسمح بذلك .

الشاكى المتألم

زكريا رحمين ليفى

تعليقات لاذعة

بقلم : كرباج

العدد ١٠٨ — السنة الخامسة

بيت أبى جحا

نعم ما قاله المحرر وان كان فى ثنايا المقال ما يشتم منه انه كان هناك مصلحة فى شراء منزل العباسية ، وأنا شخصيا أؤمن بذلك ، وهناك الحسب والنسب يعلمون تماما كيف تمت الصفقة لينقد شخص على حساب الطائفة ، وان لم يفهم البعض ما أعنى فانى على استعداد لتفهيمه . والطائفة كلها — عدا أفراد معدودين — يعرفون القصة . أما الافراد المعدودين فيتجاهلون القصة .

يا طالب الطلاق مهلا

يا أهل الكتابة اتركوا الشرع لأهل الشرع .

يا أستاذ زكى هل سمحت وقرأت سفر التثنية الاصحاح ٢٤ الآية الاولى فانها تقول « ان لم تنل المرأة نعمة فى عين زوجها ووجد بها عيب اعطاها ورقة طلاق

وهذا ينفى نفيا قاطعا رأيك المفترى لقد نص الشرع على انه لا طلاق إلا بمسوغ شرعى .

هاهى التوراة وشريعة التوراة .

فمن أين لك ادعائك ، التوراة نفسها أم أقوال بنى الانسان .

أعيد فأقول . . اترك الشرع لأهل الشرع .

الصبر طيب

هل سمحت بأن تقرأ هذا وتصبر ، فالصبر طيب .

ولنفترض انى قلت انك لست فليسوف الحارة أو شبه فليسوف فهل ستغضب ؟ انى أنتظر الرد ان قلت نعم سأغضب ، فسأقول لك الصبر طيب فتسكت ، وان قلت لا ان أغضب فذلك يثبت انك لست فليسوف الحارة .

ما رأيك ياصغيرى فى هذه الفلسفة ؟

أخبار متنوعة

لا يلام فى موضوع جنازة المرحوم السرجانى إلا الحاكم بأمره . والحاكم بأمره يعلمه الجميع ولا يستطيع أحد أن يواجهه يطعنونه فى الخلف ، أما فى المواجهة فهو الحاكم بأمره .

ناصح أمين

لست أدرى ان هذه القصة حقيقية ، وان كانت حقيقية فهى بلغت وضعاً خطيراً ، ثم أرجو من الله بعد ذلك أن يوفق الامور وتعود المياه لمجاريها ، فالشجار بين الزوجين الجديدين أمر ضرورى فى مبدأ الحياة الزوجين .

ولكن ما العمل والفلوس هى كل شىء يارب مائه ألف جنيه .

« كرباج »

نداء من جمعية مساعدة الفقيرات على الزواج

للإسرائليين القرائين بالقاهرة

إلى أهل الكرم والجودة من أبناء الطائفة .

ليس من عادة الجمعية ان تصدر نداء لأبناء الطائفة الكرماء نرجوهم فيه ونحثهم على مساعدتها فكرمكم أعظم من أن يوصف وجودكم عليها عظيم .

ولكن ما حيله الجمعية وقد صرفت فى مدت لم تتجاوز ستة أشهر ٢٠ اعانة زواج بلغت قيمتها حوالى ٤٠٠ جنيه فى الوقت الذى انعدمت فيه الايرادات بشكل لم يسبق له مثيل للجمعية وهذا بخلاف باقى الطلبات الموجودة لدى الجمعية .

ولا تستطيع الجمعية ازاء ذلك وبالنسبة للظروف الحاضرة ان تقلل الاعانات فأعذار مقدمات الاعانات واضحة والجمعية سخية فى اعاناتها معتمدة على الله وحده فى موازنة ميزانياتها وعلى تبرعات أهل الجود والكرم منكم .

ان الجمعية ان تتقدم لأى منكم بطلب تبرع فحسبنا أن نترك ذلك اليكم يا أولى الفضل والكرم ، وليتقدم كل منكم بنفسه وبتبرع ما يشاء وذلك بتسليمه الى حضرة أمين صندوق الجمعية أو محصلها نظير استلام ايصال رسمى من الجمعية بتوريد المبلغ . ويكون بذلك قد تبرع فى الخفاء فيزيد الله فى أجره وثوابه .

ولا شك ان المثل الأعلى الذى يحتذى به هو مثل ذلك الشخص الكريم الذى تبرع للجمعية بمبلغ مائة جنيه مصرى وأبى أن يذكر اسمه واكتفى بذكر فاعل خير ، فله عند الله الأجر والثواب . والجمعية على ثقة من ان ابناء الطائفة سيقبلون عن طيب خاطر مساعدتها والتبرع لها .

ابراهيم فرج مسعوده — رئيس الجمعية

ليكن الكرامة ...!!

إلى الآنسة استر الطنانى .

قرأت مقالك بمجلة الكليم الغراء وأصارحك انه وان لم يرض عنه البعض ، فقد أعجبت بشجاعتك الأدبية وتقريرك الحقيقة فى نواح كثيرة ، إلا ان هناك ناحية واحدة أحب ان أوجه نظرك إليها . فقد نسبت مأساة الزواج الى «انعدام الفضيلة من رجالاتنا وحب الأصفر الرنان ، وتفشى الجهل والامية بين أبناء الطائفه بشكل يدعـــو الى الرثاء» . وهى أسباب ــ والحق يقال ــ صحيحة إلا ان هناك سبب آخر له إعتباره يجب ان يضاف الى هذه الأسباب وهو ان الشاب عندنا يعرض عن الزواج نظراً للظروف المحيطة به كالمستقبل الغامض وسوء الاحوال العامة ، كما ان عدم الاختلاط بين الشاب والفتاة وقلة التعارف والصداقة بينهما لعدم وجود الفرص المهيئة لذلك كالنوادى والجمعيات ، او مجرد الرحلات والحفلات عامل هام من عوامل هذه المأساة . لذلك يرى الشاب فى الفتاة الغنية بعض ما يشجعه على الاقدام على الزواج .

أما عن علاج هذه المشكلة او المأساة كما نسميها ، فارى انك تناشدين «الفضيلة والرجولة والضمير الحى ان كان للشبان ضمير حى . . الخ» ، وهذه اشياء لا اطمع ولا احسبك تطمعين فى تحقيقها . لهذا أقترح ــ ولو على سبيل التجربة ــ ان نترك لكن معشر الفتيات حرية اختيار من يناسبكن من الشبان . لا شك يا آنستى الفاضلة ان الاقبال سيكون متجهاً اول ما يتجه الى من يكفلون لكن العيش الرغيد . . وأكبر ظنى ان الشباب اصحاب الدخل المحدود وإن كانوا على حظ وافر من العلم والثقافة ان يكونوا أصحاب حظ يذكر فى الزواج

إننا نستطيع أن نذكر حالات كثيرة تقدم فيها شباب لفتيات وكان رائدهم الكمال والادب والثقافة دون النظر الى ثرائهن . ترى هل لو تركنا للفتاة حرية الاختيار نجد من تكون رائدها ثقافة الشاب ومركزه الاجتماعى بغض النظر عن ماليته ؟ ؟

المهندس ابلى مسعوده

إلى السيد صاحب الخطاب المفتوح .

فى إحدى صفحات العدد الماضى من مجلة الكليم الغراء ، كتب أحدهم مقالا اعتبره حضرته رداً على مقالة كتبتها الآنسة استر يوسف ، وللأسف ان حضرة الكاتب لم ينقد مقال الآنسة من الوجهة الموضوعية ، بل انصب نقده على الناحية اللفظية من المقال ، فعاب عليها أسلوبها فى مخاطبة شباب الطائفة . وإن كانت الآنسة قد أخطأت حقاً فى طريقة نقدها لشباب الطائفة ــ ولها عذرها فى ذلك ــ فإن حضرة الناقد قد ارتكب نفس الخطأ ، ولكن بصورة أقبح ! ! ، دون أن يدرى .

ولعل حضرة الناقد المحترم لا يدرى ان خطابه بهذه الصورة لا يؤيد كل ما ذكرته الآنسة بخصوص شباب الطائفة !

وقد أتى حضرة الناقد ببعض الفقرات من مقال الآنسة ليبين مقدار خطأها ، ولكنه نسى فى نفس الوقت ان مقاله هو ملىء بفقرات أكثر خطأ وقبحاً .

وقد أغفل حضرته عدة فقرات ذكرتها الآنسة فى مقالها وصفت بها واقع الحال عندنا كقولها :

« فإذا ما نضجت الفتاة وكبرت وأصبحت أهلا للزواج تقدم إليها العريس وعلى لسانه هذا السؤال الجميـــل . . كم عندكم ؟ ؟ فيقال له كذا ، فيقول انه مبلغ ضئيل لا يكفى . ثم يدير لها ظهره ليبحث عن أخرى تعطيه ما يرضيه او ما يطمع فيه » .

كذلك وصفها الفتيات فى الطائفة كسلعة تباع وتشترى

* * *

وأخيراً أرجو من حضرة الناقد أن يكون أكثر أدبا فى مخاطبة النساء وأكثر نزاهة فى النقد .

م . ا

أشعار أشتات

بقلم امين الجميـــل

سئمت ذات يوم من وحدة طوفت بى فرحب التمس من ذاكرتى أن تسعفنى من محفوظات الصبا ما يفرج كربتى واستأنس به فى وحدتى وإذا بى أتلو مقطوعة شعرية مشطورة هى :

أروح القلب ببعض الهـــزل
تجاهـــلا منى بغـــير جهل
أمزح فيـه مزح أهل الفضـل
والمزح أحياناً جـــلاء العقل

وما أن فرغت من تلاوتهـــا حتى قلت فى نفسى : ما احوجنى إلى مثل هذا الترويح ليسرى عن نفسى بعض همومها ولكن أين أين المتسامرون أو حتى المستمعون . وكأنى بهاتف يقول :

— وهل هنـاك فارق بين المستمعين والقراء ودونك الكلام وقراءه . فقلت على الفور :

— انعم بهم وأكرم وأهلا بالكلام وسهلا ولكن أين منى والهزل والمزح . وكأنى بالهاتف يعود يقول :

— وهل يقتصر الترويح على الهزل والمزح . أنى لألمح فى أعماق ذاكرتك أشعاراً أشتاتاً لابد من بينهـا ما يسلى ، أو يفاكه أو يهـدىء النفس أو غـير ذلك من شتى الأدب . فقلت :

— هذا صحيح ولأحاول اذن أن ابرز مالا تزال الذاكرة تعيه عسى أن ينال رضاء القراء وعسى أن يكون ذلك فاتحة باب جديد على صفحات الكلام فيقبلوا عليـه ويبادلوه فيتم التسامر ويعم الترويح وأسرعت إلى ذاكرتى أناجيها ألا تخيب ظنى فيهـــا فتقدم لى ما بغى بالغرض فعرضت على مقطوعة شعرية من تراث قديم تنطوى على تسلية وترويض للذهن إذ يمكن بتلاوتها الكشف عن أى حرف هجائى يختاره أى مستمع فى سره . أما المقطوعة فهى الآتية بعد وأما مفاتيح كشف السر فهى الأرقام المبينة على يمين كل بيت من أبياتها الخمسة على حدة :

(١) سيد الرسـل صفا در الصفا
تاج نور سـاطع مثل لؤى
(٢) قمـــر لاح عظيم مشرق
حين لا ذنب تقى من قصى
(٤) فهو غيثى حيث يجزى سقيه
وصـلاحى حيث يشفى جوف حى
(٧) ورسول وكريم مكرم
كنز در خصه مولاه شى
(١٥) فيه كنز مغنى معطى الملا
فيقيني كل موضوع علا

وما على السمير الذى يرغب فى الكشف إلا أن يتلو البيت الأول من المقطوعة على الشخص الذى تخير الحرف الهجائى فى سره ثم يسأله عما إذا كان ذلك الحرف موجوداً ضمن حروف كلمات هـذا البيت أم لا . فاذا كان الرد بالايجاب احتفظ السمير فى سره برقم مفتاح البيت الأول . أما إذا بالنفى أهمل الاحتفاظ به . ثم يتلو السمير البيت الثانى والثالث وهكذا حتى الخامس مستعملا نفس الطريقة أعنى محتفظا بأرقام المفاتيح فى كل حالة إيجابية فقط وأخيراً يجمع الأرقام المحتفظة فيكون حاصـل الجمع هو الرقم الدال على ترتيب الحرف المختار بالنسبة لترتيب الحروف الهجائية وبذا يسهل معرفته مثال ذلك اختار شخص حرف العين وقال أنه موجود فى الأبيات الثلاثة الأول والثانى والخامس

فيكون مجموع أرقام مفاتيح هذه الآبيات هى : ١ + ٢ + ١٥ = ١٨ واذن فالحرف المختار هو الثامن عشر بالنسبة لترتيب الحروف الهجائية وهو ما يمكن معرفته بسهولة .

والآن ألا يجدر بنا أن نقدر هذا المجهود الفكرى المرهق الذى بذله المشاعر فى نظم أبياته هذه . لقد كان من المحتم عليه أن يتقيد فى قريضه علاوة على قيود العروض والقافية والمعنى بقيود أضيق وأعسر إذ كان لزاما عليه إن ينظم أبياته فى نطاق حروف معينة لايتعداها أبداً وتختلف فى بيت عن الآخر وعليه هو الكشف عليها ، أو تحسسها بادىء ذى بدء وكل ذلك من أجل تسلية يلهو بها الكثيرون دون أن يعيروها التقدير المناسب .

وقدمت لى الذاكرة بعدئذ ما يلى :

فى الفكاهة :

من لم تحرك قلبه الأزهار
والروض والنغمات والأوتار
هذا الذى فسد الزمان مزاجه
فالقه فى البحر فهو حمار

وها غطاء أو ما يشبه الغطاء للبيتين المتقدمين :

سقط الحمار من السفينة فى النوى
فبكى الرفاق لفقده وتندموا
حتى إذا طلع النهار أتت به
نحو السفينة موجة تتقدم
قالت خذوه كما أتانى سالما
لم ابتلعه لأنه لايهضم

فى الأخلاق :

وهذه ثلاثة أبيات وهى كل ما بقيت فى ذاكرتى من أرجوزة طويلة أخلاقية طريفة حقا لاسيما بالنسبة للقافية :

رأيت الناس قد مالوا إلى من عنده مال
رأيت القوم قد ذهبوا إلى من عنده ذهب
ومن أضحى بلا فضة سلاه الجمع وانفض

لكل امرىء خرج من العيب ممتلىء
إلى المنتهى منه ومن أهل دهره
فعين عيوب الناس نصب عيونه
وعين عيوب نفسه خلف ظهره
فطوبى لمن جعل عين عيوبه نصب عينيه

فى حروف الزمان :

كل سحر قد تولى وتوارى عن عيونى
لم يعد فى القلب إلا ذكرياتى وحنينى

ما العمر ما طالت به الدهور
العمر ماتم به السرور

هى الأيام والعبر وأمر الله ينتظر
اتيأس أن ترى فرجا فاين الله والقدر

فى الاستغفار :

اللهم اغفر جما أى عبد لك ما الما
آنى إذا ما حدث الم أقول ياللهم ياللهم

وبينما أنا أدون هذه الأشتات واكتب هذه الكلمة إذا بصديق حميم يطرق على الباب فيونس وحدتى ويسألنى عما اكتب فادفع إليه كلمتى حتى إذا انتهى من قراءتها قال لى :

غير خاف عليك إنى من قراء الكليم وها أنا قد سبقتهم إلى قراءة هذه الكلمة ولذا فانى سأسبقهم أيضاً إلى مسامرتك شفاها لا كتابة فهل لك أن تسمع . قلت كيف لا وهو كل ما أصبو إليه الآن . قال ولكنه أشتات أزجال لا أشتات أشعار قلت هاتها بربك هاتها . وطفق الصديق يسمعنى من تراث أزجال متنوعة ما سر خاطرى وأهج وآنس وحدتى حقا مما حفزنى على أن أضمه إلى كلمتى لاشرك حضرات القراء الكرام فى سماعها بيد أنى استصوبت فى النهاية أن اجعلها كلمة على حدة . أرجو أن تكون فى فرصة قريبة بعون الله .

أمين الجميل